

في حفل تدشين برنامج التمكين السياسي للمرأة:

الجهود تتضافر صوب الغاية

في المجالس المنتخبة تشجيعاً لها للإقبال على ناخبه ومرشحه وفائزة حسب المنح .

تعويض من جانبه ممثل المؤسسة الدولية للا نضمه



وموقوتا في الصف الأول وسعادة لم تستطع مشاعرها إخفاؤها أمام حماس الفتيات والنسوة النازحات إلى الغد . ذهبت ممثلة البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة أكبر منظمة عالمية في خارطة الأرض السيدة / برانيا مهتا تقرأ على السامعين في كلمتها تراجع تمثيل المرأة في البرلمان اليمني من خلال نتائج الانتخابات النيابية (٩٣ - ٩٧ - ٢٠٠٣ م) وأبدت منسقة برنامج الأمم المتحدة الشريك الأساسي للجنة العليا للانتخابات منذ أول عملية انتخابية انشراحاً للتركيبة النسوية الحاضرة معها من طالبات الثانوية ومراكز محو الأمية ومنظمات المجتمع المدني والمؤسسات الحكومية ، مشيدة بإنشاء اللجنة العليا للإدارة العامة للمرأة ضمن تكوينها الهيكلي كبادرة لم يسبقها إليها احد في العالم حتى الآن حد قولها واصفة ذلك بالشيء المميز والمهم في دعم المرأة

التي وصفها أنها لا تكذب . وأعاب ويليمز على الأحزاب اعتقادها بالكلمات كعمل كافي لجعل المرأة قوية دون اتباع ذلك بالافعال . وضرب مثلا لذلك بحديث الأحزاب عن الكوتا في حواراتها دون تطبيق لهذا المبدأ .

وطالب ممثل (أيفس) الجميع بالتوقف عن الكلام والبدا بعمل أشياء حقيقية لصالح المرأة مؤكداً ان الأفعال دائماً تأخذ صوتاً أعلى من الكلمات وقبل أن يترك الميكروفون أفكه بيتر الحاضرين بعبارة قال فيها: "يجب ان نبحت عن دعم دولي أكثر للرجل أيضاً" .

طريق الفعالية وإن كانت خرجت بانطباعات مشرقه أضاعت دياجير العتمة وفتحت للنساء ثغرة للنور وبقيين مطلق بتمكين سياسي قادم للمرأة كما وصف البعض ، إلا أن انتصار المرأة على وعيها المغشوش بالقرطسة وذاتها المشغولة بأنوثتها وأكسسوارات البهرجة تبقى خطوه هامه في طريق التمكين قبل البدء في استحشاد جهود الآخرين للمناصرة والتأييد .

ومن الآن وحتى ال٢٧ من أبريل ٢٠٠٩م أمام السببيات نفس طويل لتكرار تجربته المغرب في بلاد السعيدة ..

الواهية عبر صندوق بريد رقم (١٦٦) امرأة قيادية جاهزات لخوض المعترك تم استهدافهن بالتدريب من قبل اللجنة في برنامجها النوعي الذي تشاركه فيه بشفافية منظمات المجتمع المدني العاملة في الميدان

جندر اليمن لها أسوء مؤشر جندي (نوعي) في العالم بالنسبة لانتخابات المرأة صوت انطلق من وراء البحر الأبيض المتوسط لممثل الاتحاد الأوربي في اليمن حسب ما جاء في كلمته منوها أن الاتحاد ليس مهتم بالنساء فقط ولكن بالرجال أيضاً

وأن التغيير الذي يريجه الاتحاد الأوربي ليس للنساء بل تغييراً لليمن . وطالب الجميع في خضم الطموح بإعطاء المرأة ٥٠٪ من التمثيل

الواهية عبر صندوق بريد رقم (١٦٦) امرأة قيادية جاهزات لخوض المعترك تم استهدافهن بالتدريب من قبل اللجنة في برنامجها النوعي الذي تشاركه فيه بشفافية منظمات المجتمع المدني العاملة في الميدان

ادهاش حفل التدشين إلى جانب كونه مثل ظاهرة ديمقراطية حيوية لم يخلو من عنصر الإدهاش والمفاجأة المتمثل بصعود الطالبة / سناء محمد خان القادمة من ثانوية رابعة العدوية في أمانة العاصمة إلى منبر « التمكين » لإلقاء كلمة عن زميلاتها في صفوف الثانوية المتواجرات حينها في قاعات الدرس وصالة الحفل متوجهة بصوتها عالياً كما جاء على لسانها إلى كل طالبه بلغت من العمر (١٨ سنة) شمسية كاملة أن تتوجه إلى اقرب مركز قيد وتسجيل للحصول على البطاقة الانتخابية استعداداً للانتقاء بأخيها طالب الثانوية يوم الاقتراع .



مشاعر الشراكة الدولية الناشطة في مشاريع التنمية في اليمن لم تأخذها مشاغلتها إلى الغياب عن قضيتها بل سجلت الفعالية لها حضوراً متميزاً

حصناً حصناً مستبقاً اللحظة الجميلة لذلك .

طموح ونجاح «لتتضافر الجهود من اجل مزيد من مشاركة النساء في الانتخابات» كان حال الشعار الذي حملته برنامج التمكين السياسي للمرأة كتوجه رسمي وإرادة سياسية صادقة عبر عنها رئيس اللجنة العليا للانتخابات الأستاذ / خالد عبد الوهاب الشريف في كلمته التي القاها بالمناسبة متحدثاً ان استهداف طالبات المدارس ونساء مراكز محو الأمية كاهم المكونات الرئيسية لبرنامج التمكين السياسي للمرأة يأتي كطموح لإصابة غايتين الأولى نشر الوعي لدى النساء والثانية إعداد الكادر النسوي القيادي القادر على المنافسة والعطاء من اجل الوصول إلى نسبة مقبولة ومعقولة لتمثيل المرأة في المجالس التشريعية والمحلية . وهو يوضح نجاح المرأة في الجهد الرسمي والحكومي تطوع الى المزيد من هذا النجاح من خلال برنامج التمكين ، ووجه دعوة امل للمؤسسات التشريعية والمحلية والأحزاب والتنظيمات السياسية ان تستشعر مسؤوليتها في تقديم الإمكانيات الكفيلة بتمكين المرأة في الانتخابات القادمة .



مغادرة العجز على نفس الصعيد الأحزاب السياسية في الساحة الوطنية ستحتاج هذه المرة أن تغادر عجزها أمام إبحار برنامج تمكين المرأة في خضم تلاطم الأمواج ولن يكون امامها

مناص لصياغة الأعذار لان الرد سيكون قوياً كما قالت مدير عام المرأة في اللجنة العليا للانتخابات الأستاذة / الهام عبد الوهاب في كلمتها رداً يدحر مسوغات الأحزاب

اعداد: قسم التحقيقات تؤكد العديد من الدراسات والأبحاث الإستراتيجية والتقارير التنموية الدولية وكذلك الرؤى التحديتية لخبراء ومختصين كونهن في مراتع التحديث وتشد على ضرورة الاهتمام بالمرأة والنهوض بواقعها كشرط للانتقال للديمقراطية والإصلاحات المختلفة والتنمية . إلا أن إخفاق الأحزاب والتنظيمات السياسية في الوفاء بتعهداتها الأدبية والسياسية تجاه نصره قضايا المرأة وتعزيز وتوسيع مشاركتها في مختلف ميادين الحياة من جانب الوعي المتدني للمجتمع التقليدي من جانب آخر مازالا يفرزان واقعا معاقا لم تتجاوز فيه المرأة معوقات الطموح رغم ما تحقق لها من نجاح على المستوى الرسمي .

هذا الموسم اطل برنامج التمكين السياسي للمرأة الذي دشنته اللجنة العليا للانتخابات للمرة الثانية بمشاركة واسعة رسمية ومدنية ودولية نورا يبدد ظلمات الحجر التعسفي الجائر، ويرد الاعتبار للأنوثة المغيبة بغير هدى عن

حياة هي إحدى المكونات الأساسية لدورها ، ويضع للقرارات (النساء) تاريخاً جديداً في سنن التنمية وسجل الديمقراطية .

حفل تدشين البرنامج مثل تظاهرة وطنية جميلة احتشدت فيها مباحث اللقاء وأنفاس القضية الواحدة وإرادات التمكين للجهد الرسمي والمدني ، وزادها ألقاً حماس فتيات بعمر الزهور قدام من مقاعد الدراسة يحفرن بوعيهن على جدار التمكين نموذجاً رائعاً للمرأة ويقدمن دليلاً عملي بكل مهارة وكفاءة لإدائها وقدراتها في الإدارة متى ما تهيأت لها الفرصة العادلة ، فيما البعض من الحضور اعتبر الفعالية إعلاناً مبكراً وقوياً جاء من قمة اللجنة العليا للانتخابات يبشر بـ "الموسم الطيب " للنساء في الانتخابات النيابية القادمة بزيادة تمثيلهن في مقاعد البرلمان ، لدرجة ظهر عدد من الحضور في نشوة المشهد وفسحة الأمل كمن يشهد من مقعده تهاوي حصون وقلاع التمييز ضد المرأة

حديث الصورة في برنامج التوعية

أ. إلهام عبد الوهاب ببرنامج التوعية في أحد مراكز محو الأمية في عدن



د.عبد الوهاب القدسي مع الطالبات أثناء قيامه بالتوعية في حجة



نبيل الصلوي في اليوم الرابع للتوعية في إحدى مدارس الأمانة



أ. إلهام عبد الوهاب ببرنامج التوعية في أحد مراكز محو الأمية في عدن

العمل السياسي حق من حقوقك التي نص عليها شرعنا الإسلامي الحنيف